

تفسير السعدي

قَالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

{ قَالَ } { الله تعالى } { قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا } { هذا دليل على أن موسى، [كان] يدعو،

وهارون يؤمن على دعائه، وأن الذي يؤمن، يكون شريكاً للداعي في ذلك الدعاء. }

فَاسْتَقِيمَا { على دينكما، واستمرا على دعوتكما، } وَلَا تَتَّبِعَانِ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ {

أي: لا تتبعان سبيل الجاهل الضلال، المنحرفين عن الصراط المستقيم، المتبعين لطرق

الجحيم، فأمر الله موسى أن يسري ببني إسرائيل ليلاً، وأخبره أنهم يتبعون، وأرسل فرعون

في المدائن حاشرين يقولون: { إِنَّ هَؤُلَاءِ } أي: موسى وقومه: { لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ وَإِنَّهُمْ لَنَا

لَغَائِظُونَ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ } فجمع جنوده، قاصيهم ودانيهم، فأتبعهم بجنوده، بغياً

وعدواً أي: خروجهم باغين على موسى وقومه، ومعتدين في الأرض، وإذا اشتد البغي،

واستحكم الذنب، فانتظر العقوبة.